امس بنفس الشيء لا باستقرار مجدد وقف

الثاني من أوجه حتى

ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه **احدها**
ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان
ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره
والثاني ان يكون بعضا [اما] من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا
من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها
ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حيث يصح
دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى
افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان القى الصحيفة والزاد في معنى القى
ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص
فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى
الحجامون وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكماة فانتم ... لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا

الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل
وذلك ان شرط معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمنا
ولا يتاتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول
امرئ القيس
سريت بهم حتى تكل مطيهم
فيمن رفع تكل ان جملة تكل
معطوفة بحتى على سريت بهم **الثالث** انها اذا عطفت على مجرور
أعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بهم حتى بزيد ذكر ذلك
ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو
عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله
جود يمناك فاض في الخلق حتى ... بائس دان بالاساءة دينا [نال]
وهو حسن ورده ابو حيان وقال
في المثال هي جارة اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او كبعض [علامة]
العاطفة ولهذا منعوا اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في [البيت]

محتملة

محتملة انتهى. **واقول** ان شرط الجارة التالية ما تفهم الجمع ان
يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ذلك ابن مالك في باب حروف
الجر واقره ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية حتى ابنها [امتناعُ]
عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية لا يشمل
ابنها. ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل
فيه الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى
اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره
بخلاف المثال والبيت السابقين. وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار
مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة **تنبيه** العطف بحتى قليل واهل
الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك
ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار
عامل

الثالث من أوجه حتى

ان تكون حرف ابتداء
اي حرفا يبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
وقول الفرزدق
فواعجبا حتى كليب تسبني ... كان اباها نهشل او مجاشع
ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعد حتى
غاية له اي فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية
التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وكقول حسان
يغشون حتى ما تهر كلابهم ... لا يسالون عن السواد المقبل
وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان
حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه
تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا
فشلتم وبنى زعمه انها الجارة وان اذا في موضع جرها وهذه المقالة سبقه

Copyright © King Saud University